ISSN: 1817-6798 (Print)
Journal of Tikrit University for Humanities
available online at: http://www.jtuh.tu.edu.iq

The Impact of an Instructional Program in the Development of Positive Behavior among Intermediate School Students

Ban Saber Kadouri aldawriu [1]
Prof. Sabah Marshoud1

1- College of Education for Humanities, Tikrit University

***Keywords*:**
Research problem:
research importance:
The Effect
Counseling
Development

A R T I C L E I N F O

Article history:
Received 10 Dec. 2018
Accepted 22 January 2019
Available online 20 Oct 2019
Email: adxxx@tu.edu.iq

A B S T R A C T

The current research aims to identify the effectiveness of the guidance program in developing positive behavior of intermediate students. The researcher adopted the experimental method to verify the hypotheses of the study. The sample of the study was consisted of 80 students (male and female) from the intermediate class in the district of Al_Dour/ Salah al-Din. These students obtained the lowest grades on the positive behavior scale (2). The experimental program was used with the experimental group, while the control group was not exposed to the guidance program, and the researcher constructed the measure of behavior which was composed of (45) paragraphs, and the construction of the standards of a number of scientific steps known in the construction of standards, have achieved the characteristics of the scale of the measure (credibility and stability), and then the researcher built the guidance program according to the theory of social learning. The program was presented to a group of specialists and found that it has an effective role in the development of positive behavior, and in light of the results of the research and conclusions, the researcher made a number of recommendations and proposals .

© 2019 JTUH, College of Education for Human Sciences, Tikrit University

DOI: http://dx.doi.org/10.25130/jtuh.26.8.2019.14

Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities

اثر برنامج ارشادي في تنمية السلوك الايجابي لدى طلبة المرحلة المتوسطة

بان صابر قدوري الدوري جامعة تكريت/ كلية التربية للعلوم الانسانية/ قسم العلوم التربوية والنفسية
أ.د. صباح مرشود منوخ العبيدي/ جامعة تكريت/ كلية التربية للعلوم الانسانية/ قسم العلوم التربوية والنفسية

الخلاصة

يهدف البحث الحالي التعرف على فاعلية البرنامج الارشادي في تنمية السلوك الايجابي للطلبة المرحلة المتوسطة, واعتمدت الباحثة المنهج التجريبي للتحقق من فرضيات البحث، والذي تكونت عينته من (80) طالبا وطالبة من طلاب المرحلة المتوسطة في قضاء الدور، الذين حصلوا على ادنى الدرجات على مقياس السلوك الايجابي، والذين تم توزيعهم عشوائيا الى اربع مجموعات :- مجموعتين تجريبيتين (ذكور – اناث)، ومجموعتين ضابطتين(ذكور – اناث)، ، واستعمل البرنامج الارشادي مع المجموعة

التجريبية بينما لم تتعرض المجموعة الضابطة للبرنامج الارشادي، وقامت الباحثة ببناء مقياس السلوك الايجابي مكونا من (45) فقرة، وقد مر بناء المقياسين بعدد من الخطوات العلمية المعروفة في بناء المقاييس، تحققت فيهما الخصائص السيكو مترية للمقياس (الصدق والثبات)، ثم قامت الباحثة ببناء البرنامج الارشادي وفق نظرية التعلم الاجتماعي، وقد تم التحقق من صلاحية البرنامج من خلال عرضه على مجموعة من المتخصصين وتبين ان البرنامج له فاعلية في تنمية السلوك الايجابي ، وفي ضوء نتائج البحث واستنتاجاته ، قدمت الباحثة عددا من التوصيات والمقترحات .

.

مشكلة البحث:

إن ما يشهده مجتمعنا العراقي من احداث وتغيرات نتيجة الحروب والحصار وتعقيد الحياة وسرعة التغيير الاجتماعي كان لها انعكاسات وتأثيرات على مجمل حياة الانسان وعلى السلوك الانساني حيث نجد ان الانسان قدد ابتعد بسلوكه عن النظام القيمي والخلقي فانحسرت القيم الخلقية والسلوك السوي الإيجابي ،ونتيجة الحروب التي مر بها العراق ادى الى اهتزاز القيم واختلال التوازن واضطراب المعايير الاخلاقية والاجتماعية والسلوكية،وما تضمنها هذه الحروب من مشاهد للعنف والفوضى والدمار وانتهاك لشخصية الفرد تثير المشاعر لكل من يشاهدها ، وتنشأ عنها آثار سلبية خطيرة، تتمثل في تخلي بعض الافراد عن قيمهم وسلوكياتهم الرفيعة ومنها السلوك الايجابي ازاء ما يعانونه من تلك الاوضاع.ولو تأملنا واقع مدراسنا نلاحظ وجود ضعف واخفاق في غرس القيم وتنميتها وتدني السلوك الايجابي لدى الطلبة وانتشار واضح للكثير من المشكلات السلوكية ، نتيجة لتعقد الحياة والتغيرات وانشغال المدرسين بتدريس موادهم الدراسية غافلين دورهم في رعاية سلوك طلبتهم، وفي التعامل التربوي مع هذه المرحلة الخطيرة والحساسة (مرحلة المراهقة) التي تتضح فيها معاني القيم ويبدأ فيها المراهق بالالتزام الواعي بالقيم الخلقية وتنمية السلوك الايجابي الحسن،وهذا ما دعا الباحثة إلى ضرورة دراسة هذه الظاهرة بين طلبة المرحلة المتوسطة ومحاولة تداركها خصوصاُ بعد ما تلمست ولاحظت بعداً وتخلينا عن بعض القيم الخلقية وضعف وتدني في السلوك الايجابي .

أهمية البحث:

تعد المدرسة احد أبرز المؤسسات التربوية التي انشاتها الدولة لتقوم بتربية وتعلم الناشئ مبادى السلوك والاخلاق وتنشئتهم التنشئة الصالحة التي تخلق منهم افراد صالحين، ويؤكد علماء الاجتماع على ان المدرسة كمؤسسة تربوية واجتماعية تعنى بتنظيم وضبط وتنمية السلوك الايجابي بطريقة حضارية من خلال تدريب الطلبة على اساليب السلوك السوي الايجابي التي يرتضيها المجتمع. (بوعيشةوديهية،2015 :73)حيث تتحمل المدرسة العبء الاكبر في تنشئة طلابها التنشئة الاجتماعية السلمية واعدادهم للمستقبل من خلال اكسابهم المعارف والخبرات والمهارات والسلوكيات السوية التي تساعدهم على مواجهة الموافق

المختلفة التي يتعرضون لها في الحياة العامة.(ابو بكر، 1982: 121) فالمدرسة باعتبارها مؤسسة تربوية تمثل المجال الخصب لتشجيع السلوك السوي الايجابي ومن واجباتها تحقيق جميع الشروط التي تحول دون تنمية السلوك الفوضوي، ومما زاد من اهمية المدرسة هو كونها واحدة من اهم المؤسسات التي لها القدرة على القيام بدور اساسي في الحفاظ على الطالب وانتمائه الى المجتمع وتنمية لديه مهارات التفاعل والتواصل والتوافق مع قيم المجتمع والحفاظ على عادات المجتمع الاصلية وتنمية القيم والسلوكيات الحسنة وترسيخها والعمل على تنميتها وتطويرها بما ينسجم مع مرحلة التطور التي يشهدها المجتمع.(العبيدي ،27:1986) كما وتظهر اهمية المدرسة كمؤسسة اجتماعية باعتبارها اداة الفعالة لتعزيز انماط السلوك الايجابي وتشجيع القيم الايجابية التي يحرص عليها المجتمع وتنمية السلوكيات التي لا تتعارض مع العقائد الدينية والقيم الاخلاقية.(ريب الله،1999: 10)

وتظهر أهمية المدرسة في مرحلة المراهقة بوصفها مؤسسة تربوية واجتماعية لها دور كبير وفاعل لتهيئة الجو الملائم للنمو النفسي والاجتماعي للفرد ، فالطالب الذي يمر بمرحلة المراهقة هو أحوج ما يكون إلى الرعاية والإرشاد ، بسبب ميوله الجديدة وتضارب اتجاهاته المختلفة انعكاساً لثورته الموجهة ليس للخارج فحسب ، بل نحو الداخل ، أي لذاته أيضا (باوليوبرايمر، 1974: 72) كما وان المدرسة تستطيع ان " تنشئ في طلبتها انماط السلوك الايجابي السليم ، من خلال نواحي النشاطات المختلفة التي تهيئها سواء كانت نشاطات اجتماعية او تربوية او رياضية) . (يونس، 2000 : 197) واكد واطسون (Watson) على ان الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي ينبغي أن يأخذ بنظر الاعتبار العديد من العوامل المؤثرة في حياة الطالب ولا يقتصر على العوامل المرتبطة بمرحلة الدراسة المتوسطة بل يتعداها إلى العوامل التي تؤثر سلبا في حياته الاجتماعية الأمر الذي يتطلب تضمين هذه المتطلبات الجديدة في العملية الإرشادية (Watson,1995: P.31) ويعد موضوع تعديل السلوك أساس العملية التربوية بصفة عامة ومحور رئيسِ في الإرشاد بصفة خاصة، فلم تعد المدرسة قاصرة على حشو ذهن الطالب بالمعلومات فحسب، وإنما تمتد إلى الاهتمام برعاية ونمو شخصية الطالب بإبعادها المختلفة والتأكيد على الناحية الروحية الإسلامية، إذ تعد هي الضابط والموجه الأول للسلوك الخاص والعام للفرد والمجتمع، فتعديل السلوك جزء لا يتجزأ من البرنامج العام لأية مؤسسة تربوية، لأنهُ يتمحور حول مساعدة الطالب على اكتساب السلوك المناسب وتشكيل المظاهر السلوكية الشخصية والاجتماعيةوالأكاديمية الوظيفية والمحافظة على استمراريتها واكسابه السلوك الايجابي المرغوب ، كما انه لا يهتم بتعديل السلوك الفوضوي غير المرغوب فيه فحسب بل ينصب في الدرجة الأولى على تقوية وتعزيز وتكوين السلوك الايجابي المرغوب فيه.(محمود، 1998: 173)ومن هنا تبزر اهمية المدرسة ودورها في تحقيق النمو الخلقي وتنمية السلوك الايجابي ، حيث اشارت الدلائل البحثية الى فاعلية البرامج الارشادية في زيادة النسبة الخلقية والسلوك الايجابي ، فقد قام سلكفلي (Schaelflialet) وأخرون بتحليل خمس وخمسين دراسة بغية التعرف على اثر البرامج في زيادة معدل النو الخلقي وقد تبين ان هناك تغيرات محددة، يمكن ان تطرأ على السلوك ، وخاصة لدى طلبة المرحلة المتوسطة.(ابو جادو ،2000: 26)والنظام التعليمي

والتربوي في المدرسة يكتسب قيمة من خلال بعده الاخلاقي حيث اكد الشيباني انه لا قيمة لأي نظام تعليمي ليس له اطار خلقي يرشد الطلبة الى التمييز بين السلوك الايجابي الصالح والسلوك الفوضوي. (الشيباني،1985: 132) وتعتبر تنمية القيم الاخلاقية والسلوكيات الايجابية الحسنة من ابرز مقومات التربية بل هي مظهر التربية وثمرتها المباشرة وبقدر ما تكون الاخلاق والسلوك حسن فانه يدل على التربية الرفيعة التي حصل عليها الطالب، كما وان المدرسة تستطيع ان (تنشئ في طلبتها انماط السلوك الايجابي السليم، من خلال نواحي النشاطات المختلفة التي تهيئها سواء كانت نشاطات اجتماعية او تربوية او رياضية) . (يونس، 2000: 197)وتعتبر تنمية السلوك الايجابي قضية تربوية واجتماعية واخلاقية ودينية تستدعى الاهتمام داخل بيان المؤسسة التربوية ، فالأخلاق والسلوك الايجابي الحسن التي تسعى التربية الى تنميته وغرسه في نفوس الطلبة مرتبط ارتباطا وثيقا بدينا الاسلامي حيث تؤكد تعاليم ديننا الاسلامي على ان تنمية القيم الخلقية والسلوك الحسن هي من الاولويات التي اهتم بها مربي هذه الامة محمد صلى الله عليه وسلم، ومن شواهد ذلك قوله:(أنما بعثت لأتمم مكارم الاخلاق)، فنشر السلوك الإيجابي بين الطلاب يكون من خلال اكسابهم بعض القيم النابعة من تعاليم الدين وتوفير القدوة الحسنة حيث تمثلت الاخلاق الاسلامية والسلوك الايجابي الحسن بكماله وجماله واستقامته في رسول الكريم محمد صلى الله عليه وسلم فاستحق ثناء الله عليه, حيث وصف رب العالمين في الكتاب الكريم بقوله ﴿الٓمٓرٰۚ تِلۡكَ اٰيٰتُ الۡكِتٰبِ الۡمُبِيۡنِ﴾ سورة القلم اية :4.وتظهر اهمية البحث من تناوله لشريحة مهمة من شرائح المجتمع وهم ابنائنا وبناتنا من طلبة المرحلة المتوسطة لما لهذه المرحلة من اهمية وهي مرحلة البلوغ والمراهقة التي تعتبر من اخطر المراحل التي تواجه الاباء والمربين واجتياز الطلبة لهذه المرحلة بسلام يؤذن بأن الطالب سوف يمضي في حياته صحيح النفس سوي الشخصية، اما اذا تعثر الطالب في هذه المرحلة فان ذلك يؤذن بان يتأثر تأثيرا سلبيا في تكوينه النفسي وسلوكه الاجتماعي الايجابي.وبهذا تتضح أهمية وحساسية هذه المرحلة من عمر الطالب وتبين ضرورة تربيته بالصورة الصحيحة وإنماء قابلياته بما يؤهله ليكون عنصراً نشطاً وفعالاً في المجتمع، فالطالب المراهق في مرحلة الدراسة المتوسطة بقدرته المحدودة ومستوى نموه المتدرج لا يمكن ان يسلك السلوك الايجابي الصحيح دون رعاية وتوجيه اجتماعي ، فلابد ان يلقن المراهق ويدرب على السلوك الايجابي الصحيح حتى يكون بعيدا عن الانحراف ويكون متوافقا مع المجتمع، واذا كانت تجاربه الحياتية وتنشئته الاجتماعية غير سوية او فاسدة وتلقى توجيهات غير سليمة، فان سلوكه أضحى غير سوي. (سالم، 1989: 18)

حيث اكدت الدراسات الى ان السلوك الايجابي للمراهق يؤدي الى سلوك ايجابي من قبل الاقران والمعلمين، وان السلوك الفوضوي غير المرغوب فيه، داخل المدرسة او داخل غرف الصف يؤدي الى استجابات سلبية من الزملاء والمعلمين. (Stephens, 1977 : p.181)

ومما تقدم يمكن القول ان أهمية البحث الحالي تكمن في :-

1- ندرة البحوث والدراسات السابقة في مجال السلوك الايجابي بالرغم من اهميته الا انه لم يلق اهتمام كاف من الباحثين حيث كان التوجه والتركيز دائما الى بحث وبدراسة الجوانب السلبية (السلوكيات المضادة للمجتمع) ونواحي الضعف والمرض في الشخصية واهمال التركيز على الجوانب الايجابية التي تساعد الفرد على الاستمرار في الحياة ومواجهة الضغوط بنجاح.
2- تسليط الضوء على دور المدرسة كواحدة من أهم المؤسسات التربوية والاجتماعية في تنمية السلوك الايجابي لدى الطلبة وتوجيههم اخلاقيا وقيماً من خلال تحديد السلوك المرغوب فيه واكتسابه للطلبة وتحديد السلوك الفوضوي واقصائه.
3- تنمية السلوك الايجابي القائم على القيم الاخلاقية الحسنة والمواظبة والتعاون مع الاخرين والتسامح ازاء وجهات النظر المختلفة.

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي الى :-

1 – بناء مقياس للسلوك الايجابي لدى طلبة المرحلة المتوسطة .

2- التعرف على مستوى السلوك الايجابي لدى طلبة المرحلة المتوسطة.

3-بناء برنامج إرشادي لتنمية السلوك الايجابي لدى طلبة المرحلة المتوسطة .

6- التعرف على اثر البرنامج الإرشادي في تنمية السلوك الايجابي لدى عينة من طلبة المرحلة المتوسطة من خلال التحقق من الفرضيات الآتية :-

1- **فرضيات البحث:**لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط درجات مجموعات البحث الاربع في الاختبارين القبلي والبعدي في السلوك الايجابي .
2- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية (ذكور) ومتوسط درجات المجموعة التجريبية (إناث) في الاختبار البعدي لمقياس السلوك الايجابي
3- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية لدى المجموعة التجريبية (ذكور) في متوسط الاختبارين القبلي والبعدي في السلوك الايجابي.
4- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية لدى المجموعة التجريبية (إناث) في متوسط الاختبارين القبلي والبعدي في السلوك الايجابي.
5- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية لدى المجموعة الضابطة (ذكور) في متوسط الاختبارين القبلي والبعدي في السلوك الايجابي.

6- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية لدى المجموعة الضابطة (إناث) في متوسط الاختبارين القبلي والبعدي في السلوك الايجابي.

حدود البحث:

يتحدد البحث الحالي بطلبة المرحلة المتوسطة (الثاني متوسط) الدراسة الصباحية في المديرية العامة لتربية صلاح الدين قسم تربية قضاء الدور للعام الدراسي (2016-2017).

تحديد المصطلحات:

وردت في البحث الحالي المصطلحات الآتية:-

أولاً: الأثر (The Effect)

الاثر لغة: الاثر مفرد والجمع اثار، واثور ويطلق على ذكر الشي (الرازي، ب .ت :20)

الاثر اصطلاحاً:

عرفه كل من:

- **(الحفني،1991):**

"مقدار التغير الذي يطرأ على المتغير التابع بعد تعرضه للمتغير المستقل"(الحفني، 1991: 253)

ثانياً: الإرشاد (Counseling)

الإرشاد لغة: "الرشد والرشاد نقيض الغي، رشد الانسان يرشد رشداً. فهو راشد رشيد نقيض الظلال، إذا أصاب وجه الأمر والطريق" (ابن منظور، 1981: 153)

الارشاد اصطلاحاً:

عرفه كل من :

-(Chaplin, 1968):

"هو مجموعة من الارشادات التي تساعد الاشخاص على تحقيق التوافق النفسي" (Chaplin, 1968, p.81)

- **(المعروف،1986):**

" هو دراسة وفهم وتعديل السلوك والتنبؤ به". (المعروف، 1986: 16)

تعريف الباحثة النظري للإرشاد

هو عبارة عن علاقة تفاعلية بين كل من المرشد والمسترشد ، تهدف الى مساعد المسترشد على فهم ذاته وحل مشكلته وتنمية امكاناته وقدراته وتعلم كيفية اكتساب السلوك الايجابي المرغوب الذي يحقق له النمو السوي والتوافق النفسي والاجتماعي .

ثالثاً: البرنامج الإرشادي (Counseling Program)

عرفه كل من :

- **بيرس (Pierce , 1963) :**

"هو عبارة عن مجموعة من الوسائل يستخدمها الافراد لتحقيق النمو الشخصي والاجتماعي".(p.40Pierce, 1963:)

- **(الآلوسي ،1999):**

"هو عبارة عن مجموعة من النشاطات والخدمات المنظمة التي تقدم إلى أشخاص، تتشابه مشكلاتهم بغية تغيير سلوكهم، أو تطوير مهاراتهم أو تعديل اتجاهاتهم اتجاه موضوعات محددة ".(الآلوسي،20:1999).

تعريف الباحثة النظري للبرنامج الارشادي

هو عبارة عن مجموعة من الاجراءات والانشطة المخططة والمبنية على اس علمية دقيقة ومنظمة ومستندة الى اساليب وفنيات نظرية التعلم الاجتماعي المعرفي ، تهدف الى مساعدة المسترشدين على تعديل سلوكياتهم الفوضوية واكسابهم سلوكيات ومهارات التواصل اللفظي والاجتماعي التي تنمي لديهم السلوك الايجابي وتحقق لهم التوافق النفسي .

رابعاً: التنمية)(Development

التنمية لغة: "اصلها اللغوي جاء من الفعل نما اي زاد ومن النماء اي الخير والاصلاء" (ابن منظور،1990: 222)

التنمية اصطلاحاً:

عرفه كل من:

- فيليب روب (Philip Roupp,1986) :

"هي التغيير من شيء مرغوب فيه الى شيء غير مرغوب فيه، أو هي التوجه العقلي للبناء نحو تحقيق اهداف متضمنة في نسق القيم". (فهمي واخرون،5:1986) .

السلوك الايجابي

السلوك الايجابي لغة :- السلوك لغة جمع سلك وهي سيرة الانسان ومذاهبة واتجاهه يقال معنى فلان حسن السلوك او سيء السلوك، (معجم، الوسيط) اما معنى كلمة الايجابي لغة هو (اسم) منسوب الى ايجاب عكسه سلبي (مؤشر، تصرف، حياد،ايجابي) ومعناه ايضا عملي رجل ايجابي في مشاريعه ويتخذ خطوات ايجابية لحفظ السلام ومن هنا فالسلوك الايجابي بمعناه اللغوي سيرة الانسان ومذاهبة واتجاهاته الحسنة الايجابية. المعجم، اللغة العربية المعاصر)

السلوك الايجابي اصطلاحاً:

عرفه كل من:

- (كمال،2010):

"هو السلوك الذي يلقى التقدير في المجتمع ويتمثل في مساعدة الاخرين التدخل لإنقاذ حياة شخص، التعاون مع الاخرين ، وهذه السلوكيات تودى اختيارياً ودون فرض خارجي ". (كمال،183:2010)

- (بيومي وبيومي ،2012):

"هو السلوك الانساني الخير الموجه لتحقيق سعادة الفرد والمجتمع من خلال الاسهام والمشاركة الايجابية في الاعمال الاصلاحية التنموية ومحاربة كل اشكال السلبية ".(بيومي وبيومي،2012: 37)

التعريف النظري للسلوك الايجابي

السلوك السوي والمنضبط الذي يتطابق مع القيم والمعايير الدينية والاخلاقية والاجتماعية السائدة في المجتمع ويثمل هذا السلوك بالمساعدة والايثار والتعاون والالتزام بالقوانين واطاعة التعليمات وحسن التصرف والمشاركة في النشاطات الاجتماعية .

التعريف الإجرائي للسلوك الايجابي

الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب من خلال إجابته على فقرات مقياس السلوك الايجابي المعد لأغراض هذا البحث .

مفهوم السلوك الايجابي:

نشأة مفهوم السلوك الايجابي عام 1999 عندما بدأت حركة تطور تهتم بدراسة السلوك الايجابي على يد مارتن سليجمان (Martin Seligman) رئيس جمعية علماء النفس الامريكيين حيث نادى بضرورة تحويل انتباه الدارسين في المجالات السيكولوجية الى دراسة الجوانب الايجابية فظهر علم النفس الايجابي الذي يعتبر هو مؤسسة ويبحث هذا العلم في الكيفية الكفيلة بتنمية النواحي الايجابية في الشخصية، فبدأ هو ورفاقه(ميهالي ويترسون وادينير) بتحديد اهداف ومجالات واهتمامات هذا العلم، واصبح علم النفس لا يهتم بدراسة الجوانب السلبية كالمرض والضعف والتلف، وإنما يهتم بدراسة الجوانب الايجابية ومكائن القوة والفضائل الانسانية كالسعادة والطمأنينة والامل والاستقرار النفسي والتقدير الاجتماعي والقناعة والتغلب على الضغوط التي يعاني منها الفرد(عبدالخالق، 2004 :183).ومفهوم السلوك الايجابي هو احد فصائل علم النفس الايجابي وهذا المفهوم يتبدى في صور واشكال متعددة تحمل في طياتها ومضامينها مجموعة من السلوكيات المقبولة اجتماعياً مثل (التعاون، المساعدة، الايثار، تحمل المسؤولية، احترام اراء الاخرين، التسامح، التعاطف، الرعاية)(عليان والنواجحة، 2014 :142) .وقد تعددت المفاهيم والمصطلحات التي تطلق على السلوك الايجابي منهم ما يطلق عليه بالسلوك الاجتماعي الايجابي (Positive SocialBehaviors) ومنهم ما يطلق عليه سلوك المعاضدة للمجتمع ومنهم ما يطلق عليه بالسلوك الخيري ومنهم ما يطلق عليه بالسلوك الغيري ومنهم من اطلق عليه بسلوك المساعدة ومع اختلاف هذه المسميات وتعدد المصطلحات الا انها جميعها تشير الى السلوك الايجابي الذي يقوم به الفرد عن رغبة ودافعية بهدف تحقيق افادة للآخرين دون عائدوهذا السلوك يلقي التقدير في المجتمع ويتمثل في مساعدة الاخرين والتعاون معهم وغيرها من السلوكيات الايجابية وهذه السلوكيات تؤدي اختيارياً ودون فرض خارجي(كمال، 2010 :183).

النظريات التي فسرت السلوك الايجابي:

1- النظرية السلوكية (Behaviorism Theory) :-

يؤكد اصحاب هذه النظرية امثال سكنر (Skinner) وهيل (Hull) وهونلاند تأثير الاحداث البيئية في تطور السلوك الايجابي فهم يرون أن السلوك الايجابي يتشكل من خلال التنشئة الاجتماعية فمن خلال سلسلة من الاجراءات يبدأ الفرد برؤية أنماط معينة من السلوك، فيقوم بتطوير انماط سلوكه الايجابي لكي يتناسب وهذه الاجراءات، وأن قدرة الفرد على اكتساب هذه الانماط تتأثر بقدرته وتنظيمه الذاتي وكذلك التعزيز المصاحب لذلك السلوك ويرون ان الافراد يغيرون في سلوكهم وقيمهم واحكامهم وفقاً لما يترتب على سلوكهم من الاحساس بالمتعة او الاشباع نتيجة المكافأة او الاحساس بالألم نتيجة العقاب(عباس، 1988 :33) فمن خلال التعزيز الايجابي يمكن ان تتطور سلوكيات ايجابية مرغوبة ومن

ضمنها السلوك الايجابي من خلال التكرار في المواقف المشابهة ، أما التعزيز السلبي فيعمل على اضعاف السلوك غير مرغوب فيه واخفائه ، فيغير الافراد في قيمهم واخلاقهم كي يتجنبوا القلق (نشواني، 1984 :481). وقد ميز سكنر بين نوعين من السلوك الاول السلوك الايجابي الذي يتم اشتراكه بالمثير والسلوك الاجرائي الذي يتم اشراطه من خلال التعزيز، وان معظم السلوك الايجابي من النوع الاول الاجرائي (جلال، 1985: 837).

2- نظرية التعلم الاجتماعي:- (Social Education theory)

أول من وضع أسس نظرية التعلم الاجتماعي هو عالم النفس الكندي البرت باندورا (Albert Bandura) وتعرف هذا النظرية بأسماء اخرى مثل التعلم بالملاحظة او التقليد أو نظرية التعلم بالنمذجة وترى هذه النظرية ان معظم نشاطنا الانساني وسلوكنا متعلم من خلال ملاحظتنا لغيرنا من الناس وتقليدهم والاقتداء بسلوكهم ومن خلال علاقتنا المتبادلة معهم والتفاعل القائم بيننا وبينهم (طه، 1994 :70) ولقد أعاد باندوا تسمية نظريته واصبحت تسمى بالنظرية المعرفية الاجتماعية حيث انها تركز على تأثير العلاقات الاجتماعية ، والتعلم بالملاحظة حيث يرى باندوا ان الناس ليسوا مدفوعين بالقوى الذاتية الداخلية فحسب ، ولا تدفعهم المثيرات الخارجية البيئية فقط ، وانما يأتي سلوكهم نتيجة للتفاعل المتبادل والمستمر بين السلوك والعوامل الذاتية الشخصية والعوامل الخارجية البيئية بحيث يكون كل منهما بديلاً للأخر (Bandura, 1963: p.590)حيث اكد باندوا ان الناس لا يولدون مزودين بأرصدة من انماط السلوك، فسلوكياتهم يتم اكتسابها عبر الخبرة المباشرة بالتعلم من خلال عواقب الاستجابة او عبر الخبرة غير المباشرة وذلك بملاحظة الاخرين وهو ما يعرف بالتعلم من خلال النمذجة (Bandura, 1963: p.593) . فعن طريق النمذجة يمكن اكتساب سلوكيات لم يسبق اداؤها او اضعاف سلوكيات الموجودة سابقاً في مخزون الفرد للسلوك كما انه لا يمكن تعلم انماط السلوك لا عن طريق تأثير النمذجة (شلتز، 1983: 397) . فالنماذج التي يتفاعل معها الانسان داخل البيئة تؤدي إلى التعلم، والبيئة مليئة بشتى النماذج المتناقضة، ففيها الخير والشر، والسلام والعدوان، والود والكراهية، والقوة والضعف وبين كل هذه المتناقضات المتقاربة والمتناقضة نختار ونتقي ما يسمح لنا بتشكيل سلوكنا وذلك حسب قيمنا وحاجتنا واتجاهنا عن انفسنا وعن الاخرين (غانم، 2004 :76) . ويمثل أسلوب النموذج (القدوة) أحد أهم الاساليب التي تطرحها هذه النظرية لتنمية السلوك الايجابي، فتفرض النظرية ان قدراً كبيراً من التعلم يتم عن طريق مشاهدة شخص اخر يسمى النموذج (القدوة) وهو يؤدي الاستجابة المطلوبة، ثم يشجع الشخص على محاكاة الاستجابات الصادرة(الشامي، 1994 :480). حيث يرى باندوا ان معظم السلوك الايجابي يتعلمه الانسان من خلال الملاحظة والنمذجة فالأنسان لا يتعلم من خلال التجارب المباشرة فقط ولكنه يتعلم اغلب سلوكه من خلال النماذج المقدمة اليه صدفة أو عمداً وذلك من خلال مراقبة الاخرين (Bandura, 1977: p.225).

وقد اعتمدت الباحثة على نظرية التعلم الاجتماعي لـ (باندورا) في بناء البرنامج الارشادي للمبررات الاتية:-

1- تعتبر من النظريات الحديثة التي تؤكد على تنمية السلوك وتعديله.

2- تطبق النظرية على الافراد الذين لديهم مستوى ذكاء مناسب ولديهم القدرة على فهم التعليمات اللفظية.

3- تعتبر نظرية شاملة في تفسير السلوك الإنساني.

4- ان أسلوب المستخدم في هذه النظرية المتمثل بالنمذجة هو أسلوب فعال في تعلم السلوك الايجابي، إذ يساعد على المشاركة الفعالة مع الأنموذج من خلال المناقشة والحوار.

الدراسات التي تناولت برامج السلوك الايجابي:-

الدراسات العربية

1- دراسة عبد المقصود (2012)

(فاعلية برنامج تدريبي قائم على الذكاء الوجداني في تنمية بعض جوانب السلوك الايجابي لدى عينة من المتفوقين دراسياً بالمرحلة الثانوية)

أجريت هذه الدراسة في مصر، هدفت التعرف على مدى فاعلية البرنامج التدريبي القائم على الذكاء الوجداني في تنمية بعض جوانب السلوك الايجابي لدى عينة من المتفوقين دراسياً بالمرحلة الثانوية، تكونت عينة الدراسة من الطلاب وطالبات الصف الثاني متوسط المتفوقين دراسياً ممن حصلوا على 95% فأكثر في الاختبارات النهائية للفصلين الاول والثاني، اختيرواعشوائاً من خمس مدارس 3 للبنين و2 للبنات وزعوا عشوائياً إلى مجموعتين تجريبية وضابطة وبواقع (10) طالب لكل مجموعة، أعدت الباحثة مقياس السلوك الايثاري واستخدمت مقياس الذكاء الوجداني (اعداد عبد المنعم ابراهيم الدرديري) وقامت الباحثةببناء برنامج تدريبي، واعتمدت الدراسة الوسائل الاحصائية اختبار مان وتني ، اختبار (Wilcoxon)، أظهرت النتائج فاعلية البرنامج التدريبي القائم على الذكاء الوجداني في تنمية بعض جوانب السلوك الايجابي ولصالح المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة وعدم وجود فروق بين الذكور والاناث (عبد المقصود، 2011).

اجراءات البحث

اولاً:- التصميم التجريبي

بما أن هدف البحث هو معرفة اثر البرنامج الارشادي في تنمية السلوك الايجابي لدى طلبة المرحلة المتوسطة فقد اختارت الباحثة التصميم التجريبي ذا المجموعتين التجريبية والضابطة، ذات الاختبار القبلي والبعدي وذلك لمعرفة تأثير المتغير المستقل على المتغير التابع من خلال مقارنة نتائج الاختبار القبلي بنتائج الاختبار البعدي، اذ يتم تطبيق المتغير المستقل (البرنامج الإرشادي) على المجموعة التجريبية في حين تترك المجموعة الضابطة من دون إرشاد.

مجتمع البحث

تحدد مجتمع البحث الحالي بطلبة الصف الثاني المتوسطة في المدارس المتوسطة والثانوية الصباحية للبنين والبنات التابعة للمديرية العامة لتربية صلاح الدين / قسم تربية الدور وللعام الدراسي (2016-2017) والبالغ عددهم (512) طالبا وطالبة .

عينة البحث

لتحديد عينة البحث اتبعت الباحثة مجموعة من الخطوات منها :-

أ- اختيار عينة المدارس:-

استعملت الباحثة اسلوب العينة القصدية في اختبار المدارس فقدتم اختيار (متوسطة الدور للبنين) و(متوسطة امين الامة للبنين) (متوسطة الشيماء للبنات) و(ثانوية الهدى للبنات).وقد اختارت الباحثة هذه المدارس للأسباب الآتية:-

1- إبداء إدارات المدارس التي تم اختيارها استعداداتهم للتعاون مع الباحثة ، وتذليل الصعوبات التي قد تعترض سير البرنامج الإرشادي في مدارسهم.

ب- اختيار عينة التجربة

من اجل اختيار عينة البحث من الطلاب والطالبات الذين يحتاجون الى تنمية في السلوك الايجابي اعتمدت الباحثة الخطوات التالية:-

1- قامت الباحثة بأجراء مقابلات مع مرشدي الصفوف من المدرسين والمدرسات للطلبة وطالبات الصف الثاني متوسط في المدارس الاربعة فعن طريقهم يتم التعرف على الطلاب الذين لديهم تدني بالسلوك الايجابي.

2- قامت الباحثة باعتماد البطاقة المدرسية كمؤشر مساعد للحصول على المعلومات عن الطلبة والطالبات.

4- تمكنت الباحثة من تحديد (170) ممن يتصفون بتدني بالسلوك الايجابي (285) طالب وطالبة معتمدة على المصادر والمعلومات التي حصلت عليها من المرشدين والمرشدات والبطاقة المدرسية واختارت الباحثة (80) طالب وطالبة من اصل (170).

5- تطبيق مقياس السلوك الايجابي بصيغته النهائية على طلبة الصف الثاني متوسط (ذكور واناث) في المدارس الاربعة والبالغ عددهم (258) طالباً وطالبة، وتم اختيار الطلبة الذين حصلوا على ادنى الدرجات على المقياس .

ادواة البحث

لغرض تحقيق أهداف البحث الحالي تطلب توفر أداة لقياس السلوك الايجابي وفيما يلي عرضاً لكيفية إعداده :-

من أجل قياس متغير السلوك الايجابي الذي تضمنه البحث الحالي ، قامت الباحثة بالاطلاع على عدد من المقاييس العربية والعراقية التي أعدت لقياس السلوك الايجابي وهي :-

مقياس يونس (2013) و مقياس شقورة (2014) و مقياس بربخ (2015)وبعد الاطلاع على تلك المقاييس تبين انها ليست ملائمة للطلبة الصف الثاني متوسط ، وقد اعدت لمجتمعات أخرى ، وتختلف في خصائصها عن خصائص مجتمعنا بشكل عام ، والمجتمع الذي يتناوله هذا البحث بشكل خاص مما يجعلها غير شاملة لتغطية ما يراد تحقيقه من أهداف البحث الحالي ، لذا وجدت الباحثة انه من الأفضل أعداد مقياس للسلوك الايجابي يكون ملائماً لخصائص مجتمع هذا البحث ، وتتوفر فيه شروط المقاييس العلمية كالصدق والقدرة على التمييز والثبات وفيما يلي عرض تفصيلي لخطوات أعداد هذا المقياس :-

تحديد المفهوم:-

ولقد قامت الباحثة بتحديد مفهوم السلوك الايجابي بعد الاطلاع على الادبيات والدراسات السابقة ومن خلال الاطار النظري معتمدة على نظرية التعلم الاجتماعي (لالبرتباندورا)، والتعريفات التي عرضت في حقل تحديد المصطلحات في الفصل الاول حيث عرفت السلوك الايجابي (السلوك السوي والمنضبط الذي يتطابق مع القيم والمعايير الدينية والاخلاقية والاجتماعية السائدة في المجتمع ويشمل هذا السلوك بالمساعدة والايثار والتعاون والالتزام بالقوانين واطاعة التعليمات وحسن التصرف والمشاركة في النشاطات الاجتماعية) .

إعداد مجالات المقياس

لغرض إعداد مجالات المقياس وفقراته لقياس السلوك الايجابي لدى طلبة المرحلة المتوسطة وفق ما يعكسه الإطار والتعريف النظري الذي اعتمد في هذا البحث وبعد أن تمت مراجعة المقاييس العلمية السابقة ذات العلاقة بالبحث توصلت الباحثة إلي تحديد ثلاثة مجالات للمقياس وهي التي تم اعتمادها في إعداد المقياس وهي كالأتي:-المجال النفسي ،المجال الاجتماعي ،المجال المدرسي .

إعداد فقرات المقياس

بعد أن تم تحديد مجالات مقياس السلوك الايجابي، وبعد الاطلاع على الادبيات والدراسات والمقاييس السابقة، قامت الباحثة بصياغة فقرات كل مجال مستعينة بالمقاييس السابقة ذات العلاقة،تم صياغة (45) فقرة بصيغتها الاولية، موزعة على ثلاثة مجالات بواقع (15) فقرة للمجال النفسي و(15) فقرة للمجال الاجتماعي و(15) فقرة للمجال المدرسي، وقد راعت الباحثة في صياغة الفقرات الأسس التي أشارت إليها أدبيات القياس النفسي والتربوي من حيث الوضوح والفهم والملائمة لطبيعة أفراد العينة، ملحق(2).

- البدائل

قامت الباحثة بوضع ثلاثة بدائل للإجابة على فقرات مقياس السلوك الايجابي وهي (تنطبق على دائما، تنطبق على احيانا، لا تنطبق على ابدا) وقد روعي في ذلك مناسبتها لأعمار عينة البحث .

بعد إن تم تحديد مجالات مقياس السلوك الايجابي وفقراته البالغة (45) فقره وبدائله وتعليماته تم عرض المقياس على مجموعة من الخبراء والمحكمين المختصين في العلوم التربوية والنفسية وذلك لإبداء أرائهم حول مدى صلاحية الفقرات من حيث وضوحها، ومدى صلاحيتها لقياس مفهوم السلوك الايجابي، وإجراء ما يرونه مناسباً من تعديل أو إعادة صياغة على الفقرات او إضافة فقرات جديدة ، فضلاً عن إبداء أرائهم حول مدى ملائمة البدائل التي وضعت للإجابة إزاء الفقرات،وتبين صلاحية جميع الفقرات بنسبة (80%) مع اجراء بعض التعديلات الطفيفة عليها وفي ضوء ذلك اصبح المقياس مكون من (45) فقرة.

- اعداد تعليمات المقياس

لإكمال الصيغة الاولية للمقياس اعدت الباحثة تعليمات توضح كيفية الاجابة على فقرات المقياس، اذا تعد تعليمات المقياس بمثابة الدليل الذي يسترشد به المجيب عند الاجابة على فقرات المقياس، وقد راعت الباحثة عند وضعها لهذه التعليمات ان تكون واضحة ومفهومة مع التأكيد على قراءتها بعناية ودقة والاجابة عنها بصدق ، فضلا عن توضيح طريقة الاجابة على فقرات المقياس وذلك بوضع (√) تحت البديل الذي يراه مناسب وعدم ترك أي فقرة دون اجابة والتأكيد على سرية المعلومات لأنها تستخدم لأغراض البحث العلمي.

- وضوح التعليمات وفهم الفقرات وحساب وقت الإجابة

لغرض معرفة مدى وضوح تعليمات المقياس ومواقفة بالنسبة للمستجيبين وكذلك حساب الوقت الذي يستغرقه في الاجابة على المقياس قامت الباحثة باختيار عينة عشوائية مكونة من (30) طالب وطالبة وتم تطبيق المقياس عليهم وطلب منهم تحديد كل ما يجدوه غامضا وغير مفهوم سواء كان في تعليمات المقياس او الفقرات ، وقد اظهرت نتائج التطبيق ان تعليمات المقياس وفقراته كانت واضحة ومفهومة ، وتبين ان الوقت المستغرق للإجابة يتراوح بين (25– 30) دقيقة وبمتوسط قدره (27,5) دقيقة .

1- التحليل الإحصائي للفقرات

لتحليل فقرات المقياس الحالي قامت الباحثة باستخدام اسلوبين لتحليل الفقرات وهي :-

الأسلوب الأول :- المجموعتين المتطرفتين :-

لغرض تحليل الفقرات إحصائيا قامت الباحثة بتطبيق مقياس السلوك الايجابيعلى عينة التحليل الاحصائية والبالغ عدد افرادها(200) طالباً وطالبة اختيروا بالطريقة العشوائية من (6) مدارس وبعد تصحيح الاستمارات تم ترتيب الدرجات تنازلياً من اعلى درجة الى ادنى درجة، واعتمدت الباحثة

نسبة27% من الاستمارات الحاصلة على أعلى الدرجات، ونسبة 27%من الاستمارات الحاصلة على ادنى الدرجات ، واصبح لكل مجموعة (54) استمارة طالب وطالبة بمجموع (108) ، وباستعمال الاختبار التائي (T.test) لعينتين مستقلتين بهدف اختبار الفروق بين المجموعتين العليا والدنيا لكل فقرة من فقرات المقياس ، واعتبرت القيمة التائية مؤشراً لتمييز كل فقرة من خلال مقارنتها بالقيمة الجدولية ، وأظهرت النتائج أن جميع الفقرات مميزة عند مستوى دلالة (0,05) وبدرجة حرية (198) وبذلك اصبح المقياس بصيغته النهائية (45) فقرة

الأسلوب الثاني :- علاقة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس (صدق الفقرة)

ولتحقيق ذلك استخدمت الباحثة معامل ارتباط بيرسون Pearson لاستخرج العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية لـ(200) استمارة وهي نفس الاستمارات التي خضعت للتحليل في ضوء المجموعتين المتطرفتين ، وأظهرت النتائج الإحصائية أن جميع معاملات الارتباط دالة إحصائيا عند اختبارها بالاختبار التائي لمعامل الارتباط وعند مقارنتها بالقيمة التائية الجدولية البالغة (1,960) عند مستوى (0,05) وبدرجة حرية (298) وبذلك اصبح المقياس بصيغته النهائية مكون من(45) فقرة .

مؤشرات صدق المقياس

وقد تحققت الباحثة من صدق المحتوى بنوعيه :-

أ- الصدق المنطقي (Logical Validity)

وقد تحقق ذلك في المقياس من خلال تحديد مفهوم الإنهاك النفسي وتحديد المجالات وصياغة فقرات ، سواء أكان ذلك بالنسبة للباحثة عند صياغة الفقرات أو المحكمين عند اتخاذ القرار في مدى صدق الفقرات في قياسها لأحدى مجالات المقياس المعد لهذا الغرض .

ب- الصدق الظاهري (Face Validity)

وقد تم ذلك من خلال عرض فقرات المقياس على مجموعة المحكمين المتخصصين في العلوم التربوية والنفسية لتقدير مدى قياس كل فقرة للمجال الذي وضع من اجله.

ثبات المقياس

ولأجل استخراج الثبات لمقياس السلوك الايجابي وبطريقة اعادة الاختبار قامت الباحثة بتطبيق مقياس السلوك الايجابي على عينة عشوائية بلغت (30) طالبا وطالبة وقد اعيد تطبيق المقياس نفسه على المجموعة نفسها بعد مرور اسبوعين من اجراء التطبيق الاول، وهي فترة مناسبة كي لا يتذكر المجيب الاجابات في المرة السابقة، ثم قامت الباحثة بحساب معامل الارتباط بيرسون Person بين التطبيق الاول والثاني اذا بلغ معامل الثبات (0,82) وهذا يعد مؤشراً جيداً للثبات . كما تم استخراج ثبات مقياس السلوك الايجابي بطريقة معامل ألفا كرونباخ أيضا وقد بلغ معامل الثبات بهذه الطريقة (0,84) .

الصيغة النهائية لمقياس السلوك الايجابي

بعد استكمال الباحثة لإجراءات اعداد المقياس اصبح الاختبار بصورته النهائية يتكون من اربعة مجالات وبلغ عدد فقراته (45)

الوسائل الاحصائية:-

اعتمدت على الوسائل الإحصائية الآتية:- (اختبار التائي لعينة واحدة، اختبار مان وتني، ومعامل ويلكوكسون، وتحليل التباين احادي الارتباط البسيط، تحليل التباين المشترك، تحليل التباين المصاحب والثنائي المتعدد المصاحب، ومعامل ارتباط بيرسون، مربع كاي، الوسط المرجح، الوزن المئوي).

البرنامج الارشادي

بما ان هدف البحث هو معرفة اثر البرنامج الارشادي في تنمية السلوك الايجابي لدى طلبة المرحلة المتوسطة فانه ينبغي بناء برنامج ارشادي يتلاءم مع طبيعة البحث، واهدافه الخاصة، ولتحديد المجالات والمحاور التي يعتمد عليها البرنامج قامت الباحثة بالإجراءات الاتية :-

1- الاطلاع على بعض البرامج الارشادية الخاصة بتنمية السلوك الايجابي لدى طلبة المرحلة المتوسطة وبخفض السلوك الفوضوي، واخذت سمات هذه المرحلة بالحسبان عند اعداد البرنامج اذ يعد بناء برنامج يتلاءم مع سمات هذه المرحلة، ومراحل النمو التي يمر بها افراد عينة البحث وحاجاتهم المختلفة من الامور المهمة جداً التي يجب ان تراعى عند تناول هذا الجانب.

2- تبنت الباحثة نظرية التعلم الاجتماعي للعالم (باندورا)، بعد الاطلاع على عدد من النماذج في بناء البرامج الإرشادية.

3-اعتمدت الباحثة انموذج الدوسري في بناء البرامج الارشادية (التخطيط والبرمجة والميزانيةprogramming, Budgeting, Planning)، لكونه ينسجم مع أهداف البحث الحالي من حيث الخطوات التي يعتمدها في تنفيذ فقراته. وبناءً على هذا النظام تكون خطوات البرنامج الإرشادي على النحو التالي: -

1- تحديد الاحتياجات

2- اختيار الأولويات

3- تحديد الأهداف وكتابتها

4- تحديد النشطات والفعاليات لتحقيق الأهداف الموضوعة

5- تقويم النتائج. (الدوسري، 1985: 242-243)

2- عرض مخطط الجلسات الارشادية على بصيغته الاولية على عدد من المحكمين والمختصين في ميدان علم النفس والارشاد النفسي للتأكد من صلاحية الاهداف والفنيات التي استخدمت فضلا عن عدد الجلسات والمدة الزمنية الازمة لتحقيق اهداف البرنامج .

3- بعد اطلاع المحكمين على مخطط الجلسات الارشادية ، واجراء التعديلات اللازمة اصبح البرنامج الارشادي جاهز للتطبيق ، اذا تكون البرنامج من (9) جلسات ارشادية ، بدأت الباحثة بتطبيقها على افراد المجموعة التجريبية يوم 2017/3/5 وانتهى بتاريخ 2017/5/3 وتضمنت الجلسات الاتية .

الجلسة الاولى :- الافتتاحية الجلسة السادسة :- المسؤولية الاجتماعية

الجلسة الثانية :-الثقة بالنفس الجلسة السابعة :- الايثار

الجلسة الثالثة :- السلوك الايجابي الجلسة الثامنة :- مهارات التواصل اللفظي والاجتماعي

الجلسة الرابعة :- التسامح الجلسة التاسعة :- المحافظة على الممتلكات

الجلسة الخامسة :- التعاون

عرض النتائج ومناقشتها

الهدف الاول :- بناء مقياس للسلوك الايجابي لدى طلبة المرحلة المتوسطة

لقد تحقق هذا الهدف من خلال الإجراءات التي اتبعتها الباحثة في إعداد هذا المقياس والتي تمت الإشارة إليها في الفصل الثالث .

الهدف الثاني :-التعرف على مستوى السلوك الايجابي لدى طلبة المرحلة المتوسطة

تم التحقق من هذا الهدف من خلال تطبيق مقياس السلوك الايجابي على عينة البحث البالغة (80) طالب وطالبة، واستخدمت الباحثة الاختبار التائي لعينة واحدة ، حيث بلغ المتوسط الحسابي لدرجات العينة (82,0125) وبلغ المتوسط الفرضي (90) وبانحراف معياري قدره (15,08415)، واتضح أن القيمة التائية المحسوبة البالغة (4,736) هي اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1,990) عند مستوى (0,05) ودرجة حرية (79) وقد بينت النتائج وجود فرق دال احصائيا لصالح المتوسط الفرضيولما كانت النتيجة المعروضة في الجدول أعلاه تشير إلى وجود فرق دال إحصائياً وأنّ الفرق يشير إلى انخفاض متوسط العينة، لذا يمكن القول بأن مستوى السلوك الايجابي لدى طلبة العينة هو منخفض وهذا يدل على ان افراد العينة بحاجة الى برنامج ارشادي لتنمية السلوك الايجابي ، وتتفق نتيجة هذه الدراسة مع نتائج عبد المقصود (2012)

الهدف الثالث :- بناء برنامج إرشادي لتنمية السلوك الايجابي لدى طلبة المرحلة المتوسطة

لقد تحقق هذا الهدف من خلال الإجراءات التي اتبعتها الباحثة في بناء البرنامج الارشادي والتي تمت الإشارة إليها .

الهدف الرابع :- التعرف على اثر البرنامج الإرشادي في تنمية السلوك الايجابي لدى عينة من طلبة المرحلة المتوسطة من خلال التحقق من الفرضيات الآتية :-

1- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط درجات المجموعتين التجريبيتين والضابطتين في الاختبارين القبلي والبعدي في السلوك الايجابي .

لغرض التحقق من صحة الفرضية ، تم حساب الفروق في الاوساط الحسابية لكل مجموعة من المجاميع الاربعة بين الاختبارين القبلي والبعدي وحساب الانحرافات المعيارية بين الاوساطوجد ان القيمة الفائية المحسوبة تساوي (35,589) وهي اكبر من القيمة الفائية الجدولية البالغة (2,728) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (3 , 76) لذا فالفروق ذات دلالة احصائية بين الاختبارين القبلي والبعدي مما يشير الى تأثير بالبرنامج .

2- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية (ذكور) ومتوسط درجات المجموعة التجريبية (اناث) في الاختبار البعدي على مقياس السلوك الايجابي.

لغرض التحقق من صحة الفرضية ، قارنت الباحثة بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية ذكور واناث في الاختبار البعدي للسلوك الايجابي ، وذلك باستخدام الاختبار التائي لعينتين مستلقتين , واظهرت النتائج وجود فرق دال احصائيا عند مستوى دلالة (0,05) لصالح المجموعة التجريبية الذكور حيث بلغت القيمة التائية المحسوبة تساوي (4,084) وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (2,0252) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (38)، ويشير ذلك إلى وجود فرق دال إحصائيا بين متوسط درجات المجموعة التجريبية الذكور البالغ (124,5000) درجة وبانحراف معياري قدره (8,72685) ومتوسط درجات المجموعة التجريبية للإناث البالغ (111,7000) درجة وبانحراف معياري قدره (10,96934) درجة ، وكان الفرق لصالح المجموعة التجريبية لذكور بدليل ارتفاع المتوسط الحسابي لدرجاتهم مقارنة بمتوسط درجات المجموعة التجريبية للإناث , والذي يدل على حصول تنمية في السلوك الايجابي، وهذا يعني أنّ البرنامج ذو فاعلية لدى الطلاب الذين خضعوا للتجربة .

3-لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية (ذكور) في الاختبار القبلي ومتوسط درجات المجموعة التجريبية (ذكور) في الاختبار البعدي في مقياس السلوك الايجابي .

لغرض التحقق من صحة الفرضية ، قارنت بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية الذكور في الاختبارين القبلي والبعدي للسلوك الايجابي، وذلك باستخدم الاختبار التائي للعينتين مترابطتين، وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) ولصالح الاختبار البعديان حيث بلغت القيمة التائية المحسوبة تساوي (12,967) وهي اكبرمن القيمة الجدولية البالغة (2,093) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (19) ،ويشير ذلك الى وجود فرق دال احصائيا بين متوسطي درجات الاختبارين القبلي والبعدي للذكور في المجموعة التجريبية ، وكان الفرق لصالح

الاختبار البعدي البالغ (124,5000) درجة بدليل ارتفاع المتوسط الحسابي مقارنة بمتوسط الاختبار القبلي البالغ (3000,79) درجة وبمتوسط فرق قدره (45,2000) وبانحراف معياري (15,58879) درجة ، والذي يدل على حصول تنمية للسلوك الايجابي ، وهذا يعني ان البرنامج ذو فاعلية في تنمية السلوك الايجابي لدى الطلبة الذين خضعوا للتجربة ، ولما كانت النتيجة تشير الى وجود فرق دال احصائيا بين متوسطي درجات السلوك الايجابي في الاختبارين القبلي والبعدي لمجموعة الذكور من الطلبة

4-لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية (اناث) في الاختبار القبلي ومتوسط درجات المجموعة التجريبية (اناث) في الاختبار البعدي في مقياس السلوك الايجابي .

لغرض التحقق من صحة الفرضية، قارنت الباحثة بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية الاناث في الاختبارين القبلي والبعدي للسلوك الايجابي ، وذلك باستخدم الاختبار التائي للعينتين مترابطتين، وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) ولصالح الاختبار البعديان القيمة حيث بلغت القيمة التائية المحسوبة تساوي (8,359) وهي اكبر من القيمة الجدولية البالغة (2,093) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (19) ويشير ذلك الى وجود فرق دال احصائيا بين متوسطي درجات الاختبارين القبلي والبعدي للإناث في المجموعة التجريبية ، وكان الفرق لصالح الاختبار البعدي البالغ (111,7000) درجة ( ) درجة بدليل ارتفاع المتوسط الحسابي مقارنة بمتوسط الاختبار القبلي البالغ (82,3000) درجة وبمتوسط فرق قدره (29,4000) وبانحراف معياري (15,72929) درجة ، والذي يدل على حصول تنمية للسلوك الايجابي، وهذا يعني ان البرنامج ذو فاعلية في تنمية السلوك الايجابي لدى الاناث اللواتي خضعن للتجربة.

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات افراد المجموعة الضابطة (ذكور) في الاختبار القبلي ومتوسط درجات المجموعة الضابطة (ذكور) في الاختبار البعدي في السلوك الايجابي .لغرض التحقق من صحة الفرضية ، بين متوسطي درجات المجموعة الضابطة الذكور في الاختبارين القبلي والبعدي للسلوك الايجابي ، وذلك باستخدام الاختبار التائي للعينتين مترابطتين ، وأظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05)حيث بلغت القيمة التائية المحسوبة تساوي (0,459) وهي اصغر من القيمة الجدولية البالغة (2,093) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (19) ويشير ذلك الى عدم وجود فرق دال احصائيا بين متوسطي درجات الاختبارين القبلي والبعدي للذكور في المجموعة الضابطة ، ولما كانت هذه النتيجة تشير الى عدم وجود فرق دال احصائيا بين متوسطي درجات السلوك الايجابي في الاختبارين القبلي والبعدي لمجموعة الذكور من الطلبة ،

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات افراد المجموعة الضابطة (اناث) في الاختبار القبلي ومتوسط درجات المجموعة الضابطة (اناث) في الاختبار البعدي في السلوك الايجابي .لغرض التحقق من صحة الفرضية ، قارنت الباحثة بين متوسطي درجات المجموعة الضابطة الاناث في الاختبارين القبلي والبعدي للسلوك الايجابي ، وذلك باستخدام الاختبار التائي للعينتين مترابطتين، وأظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05)حيث بلغت القيمة التائية المحسوبة تساوي (0,324) وهي اصغر من القيمة الجدولية البالغة (2,093) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (19) ويشير ذلك الى عدم وجود فرق دال احصائيا بين متوسطي درجات الاختبارين القبلي والبعدي للإناث في المجموعة الضابطة ، ولما كانت هذه النتيجة تشير الى عدم وجود فرق دال احصائيا بين متوسطي درجات السلوك الايجابي في الاختبارين القبلي والبعدي لمجموعة الاناث من الطلبة .

مناقشة النتائج

وتعزو الباحثة التحسن الحادث في تنمية السلوك الايجابي لدى افراد المجموعة التجريبية الى الانشطة والاساليب والاجراءات التي تضمنها البرنامج والتي ركزت بشكل اساسي على المهارات الاجتماعية وساعدت الطلبة والطالبات على تعلم كيفية تقديم المساعدة والتعاون وقبول وتقبل النقد من الاخرين والاصغاء والتدريب على الانضباط الذاتي وادراك القيمة الحقيقية لمفهوم الانضباط وأهمية الالتزام بالنظم والتعليمات المدرسية، ، كل هذه الاساليب والانشطة ساعدت في اكتسابهم سلوكيات ايجابية حسنة وفي تنمية الجوانب العقلية والانفعالية والاجتماعية ، ومما ساهم ايضا واثر في زيادة فاعلية البرنامج الارشادي وتأثيره في نفوس الطلبة والطالبات هو حيوية الجلسات الارشادية والتعاون والاهتمام الذي اظهره افراد المجموعة التجريبية وسعيهم الواضح في احداث التغيير في سلوكهم من خال التزامهم بالحضور والالتزام بمواعيد الجلسات الارشادية والتفاعل الايجابي بينهم وبين الباحثة .

التوصيات :

في ضوء ما توصل اليه البحث من نتائج توصي الباحثة بما يأتي :-

1- توجيه المرشدين بضرورة تبصير الطلاب والطالبات بأهمية القيم الخلقية وما لها من اثر ايجابي في تنمية سلوكهم الايجابي وتعاملهم مع الغير داخل المدرسة وخارجها .
2- توعية المدرسين والمدرسات بضرورة التعامل مع طلبة المرحلة المتوسطة (مرحلة المراهقة) بالرفق والين والموعظة الحسنة وتجنب استخدام الفاظ النابية واساليب العنف والعقاب كون هذه المرحلة من اكثر المراحل حساسية للعنف والعدوان والفوضى.

المقترحات:

تقترح الباحث إجراء الدراسات المستقبلية الاتية :-

1- إجراء دراسة تستهدف الكشف عن طبيعة العلاقة بين متغير السلوك الايجابي ومتغيرات أخرى مثل (التوجه نحو المستقبل، الوجود النفسي الممتلئ، عوامل الشخصية الكبرى الخمسة، التفكير الخلقي، مستوى الطموح، الدعم الاسري، سمات الشخصية، المناخ المدرسي).

2- اجراء دراسة حول فاعلية برنامج ارشادي لتنمية بعض اشكال السلوك الايجابي لدى طلبة المرحلة المتوسطة.

almasadir alearabiat wal'ajnabia

alquran alkarim

1. abn mandur (1981) lisan alearab , 'iiedad wataqdim (yuasf khiat wanaeim mureashali) , dar lisan alearab , bayrut , lubnan.

2. abn mundur , jamal aldiyn (1990) lisan alearab , j 13 , t 1 , dar alfikr , bayrut , lubnan.

3. 'abu bakr , hasnin (1982) alkhidmat alaijtimaeiat fi almajal almadrasii , t 2 , maktabat alainjilu almisriat , alqahirat.

4. 'abu jadu , eabd aleaziz , (2000) , eilm alnafs alaijtimaeii , dar almasirat , eamaan.

5. al'alusiu, wafa' tahir eabd alwahhab (1999) 'athar barnamaj tadribiin litakhfif alsuluk aleudwanii walaitikal waziadat alnumui allaghawii ladaa al'atfal almutakhalifin eaqulyaa, 'atrawhat dukturah ghyr manshurati, kuliyat aladabi, jamieat baghdad.

6. bawlyubraymir , 1974 , al'ahdaf altarbawiat mushkilatan ealamiatan , tarjimt: sadiq 'iibrahim eawdat , allajnat al'urduniyat , liltaerib waltarjimat walnashr , eamaan.

7. bwaeishat , nurih wadihiat , ayt hamuwda (2015) 'asalib tanmiat alqiam alsulukiat ladaa altalamidh fi alwasat almadrasii , dirasat nafsiatan watarbawiatan , aleadad (14) lisanat 2015.

8. jalal , saed (1985) almarjae fi eilm alnafs , dar alfikr alearabii , lilnashr waltawzie , alqahirat. misr.

9. alhinafiu , eabd almuneim (1991) mawsueat eilm alnafs waltahlil alnafsia , maktabat madbuliun , alqahrt , misr.

10. biawmi, khalil muhamad wabiawmi, shahindat muhamad (2012) faealiat barnamaj arshadi aintiqayiyun fi tanmiat alsuluk al'iijabii lilmakfufina, majalat altarbiat alkhasati, markaz almaelumat altarbawiat walnafsiat walbiyat bikaliat altarbiati, jamieat alzaqaziq, misr.

11. alraazi , muhamad bin 'abi bikr (b-t) mukhtar alsahah , tartib (mhamd khatr) , dar alfikr lilnashr waltawzie , bayrut , lubnan.

12- rayb allah , muhamad mustafaa (1999) , almunakh altanzimiu fi almadaris alththanawiat min wijhat nazar al'iidarat almadrasiat fi wahran aljazayir , risalat majsitir (ghyr mnshwr) jamieat baghdad.

13. salim, yasriat muhamad sulayman (1989) dirasatan lileawamil almurtabitat bialtawafuq alnafsii walaijtimaeii liljanihin dakhil muasasat alahdath, risalat majstir (ghyr mnshwr) kuliyat altarbiati, jamieatan eayan shums.

14. simahatu, eabd alruhmin 'ahmad eabd alghafaar (2000) faeiliat barnamaj lil'atfal walwalidayn litanmiat alsuluk alaijtimaeii al'iijabii ladaa alaitfali, atruhat dukturih (ghyr mnshwr) kuliyat altarbiati, jamieat alzaqaziq.

15. alshamy , suzan (1994) alealaqat bayn taqdim almusaeadat walmutaghayirat alnafsiat walaijtimaeiat , risalat majstayr (ghyr mnshwr) kuliyat aladab , jamieat alqahirat.

16. shultiz , dawan (1983) nazariat alshakhsiat , tarjamat 'ahmad dalaya alkarbulii , mutbaeatan jamieat baghdad.

17. alshaybaniu , eumar muhamad altawqi (1985) alfikr alturbuiu bayn alnazariat waltatbiq , sharikat alearabiat lilnashr waltawzie , tarabilus.

18. th , furj (1994) aswl eilm alnafs alhadithat , t 2 , dar almaearif , alqahrt , misr.

19. eabbas , mazir th (1988) alnumua alakhlaqy lil'ahdath alaswia' waleudwaniiyn , risalat majstyr ghyr manshurat , kuliyat aladab , jamieat baghdad.

20. eabd alkhaliq , 'ahmad muhamad (2004) alearabiat limuqyas snaydr lil'amal , dirasat nafsiat , almujalid (14) , aleadad (2) , rabitat al'akhsayiyiyn alnafsiiyna.

21. eabd almaqsawd, eubyr (2012) faeiliat barnamaj tadribiun qayim ealaa aldhakaa' alwajadanii fi tanmiat alsuluk al'iijabii ladaa eayinat min almutafawiqin darasiaaan bialmarhalat althaanwiati, risalat majstir (ghyr mnshwr) kuliyat alaidaab, jamieat eayan shums.

22. aleubidiu , muhamad jasim (1986) al'iirshad waltawjih altarbuwiu dawrih 'asbabih tatawurah , wadururatuh , aleadad (4) jamieat baghdad.

23. fahamiun , samiat wakharun (1986) madkhal fi altanmiat alaijtimaeiat , al'iiskandariat , almaktab aljamieii alhadith.

24. eulyan, muhamad walnawahijat, zuhir (2014) faeiliat barnamaj arshadi litanmiat bed 'ashkal alsuluk alaijtimaeii al'iijabii ladaa eayinat min tullab marhalat altaelim al'asasii bimuhafazat ghazati, majalat jamieat alquds almaftuhat lilbihawth waldirasat altarbawiat walnafsiati, almujalid (2) aleadad (5) lisanat 2014.

25. ghanim , muhamad hasan (2004) alwajiz fi aleilaj alnafsii alsulukii , almaktabat almisriat , al'iiskandariat , misr.

26. kamal , hudana (2010) nahw barnamaj litanmiat alsuluk al'iijabii li'akhsayiyi jmhwryin al'azamat , dirasat fi alkhidmat al'iijtimaeiat waleulum al'iinsaniat.

27. maejim allughat alearabia (2001) maejam alwajiz , tabeat khasatan biwizarat altarbiat waltaelim , alhayyat aleamat lil'ashkhas almatabiei, alamiyirata, alqahirat, misr.

28. muejam allughat alearabia (2005) muejam alwasit , t 1 , aljaza'an al'awal walththani , alqahrt , misr.

29. almaeruf , sabhi eabd allatif (1986) nazariat al'iirshad alnafsia waltawjih altarbuwia , t 1 , mutbaeat dar alqadisiat , baghdad.

.30yunis , aintisar , (2000) , alsuluk al'iinsanii , dar almaearif , alqahirat.

1. Bandura, A. (1977): Social Learning Theory, Englewood Cliffs, New Jersey, Prentice, Hall.
2. Bandura,A.(1963) Social Learning theory ,Halt Rinehart and Winston, New York.
3. Peirce F. J. (1963): Social Group Work in a Woman's Federal Probation. Vol. XXVII. No. 4.
4. Watson, met., (1995), the career development of black and while south african university, students, Intematinaljoumal for the advancenwnt to cour selling, vol.8.